

المرونة النفسية لدى أخصائيي صعوبات التعلم في البيئة المصرية: دراسة عاملية Psychological resilience among learning disabilities specialists in the Egyptian environment: a factorial study

الأستاذ الدكتور / سليمان عبد الواحد يوسف

أستاذ صعوبات التعلم - ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لصعوبات التعلم

sajedalerabby@yahoo.com

الباحثة / سمر إبراهيم خضري

ماجستير في صعوبات التعلم - كلية التربية - جامعة قناة السويس - مصر

تاريخ الإرسال: 2025-08-23	تاريخ القبول: 2025-09-01	تاريخ النشر: 2025-10-07	المؤلف المرسل: سليمان عبد الواحد يوسف
---------------------------	--------------------------	-------------------------	---------------------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على البنية العاملية للمرونة النفسية لدى أخصائيي صعوبات التعلم بالبيئة المصرية، والتعرف على الفروق بين هؤلاء الأخصائيين في المرونة النفسية تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث)، والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)، والخبرة (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات). ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان بإعداد مقياس للمرونة النفسية لدى أخصائيي صعوبات التعلم، وتطبيقه على عينة أساسية قوامها (200) من أخصائيي صعوبات التعلم بجمهورية مصر العربية، منهم (98 ذكور، 102 إناث)، و(105 متزوج، و95 أعزب)، و(87 مدة خبرتهم أقل من 10 سنوات، و113 مدة خبرتهم أكثر من 10 سنوات). وباستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لنوعية الفروض ونوعية البيانات؛ توصلت نتائج الدراسة إلى أن المرونة النفسية لدى أخصائيي صعوبات التعلم عبارة عن عامل كامن عام تنتظم حوله العوامل المشاهدة الأربع، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية تبعاً لنوع الجنس، والحالة الاجتماعية، والخبرة لدى أخصائيي صعوبات التعلم المصريين.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية - أخصائيي صعوبات التعلم - البنية العاملية.

Abstract:

The current study aimed to identify the factor structure of psychological resilience among learning disabilities specialists in the Egyptian environment, and to identify the differences among these specialists in psychological resilience according to gender, marital status, and experience. By applying a scale of psychological

resilience to a sample of (200) learning disabilities specialists in Egypt, including (98 males, 102 females), (105 married, 95 single), (87 with less than 10 years of experience, and 113 with more than 10 years of experience). The results of the study concluded that psychological resilience among learning disabilities specialists is a general latent factor around which the four observed factors are organized, and that there are no statistically significant differences in psychological resilience among learning disabilities specialists in the Egyptian environment due to the three variables under study.

Key words: Psychological Resilience- Learning Disabilities Specialists- Factor Structure.

مقدمة:

في بداية تاريخ علم النفس سيطرت دراسة الجوانب السلبية كالخوف المرضي، والإحباط، والاكتئاب، والعُقد والأمراض النفسية لفترة طويلة على الساحة النفسية؛ حتى ظهرت ظروف عديدة عجلت بظهور فرع جديد في علم النفس تم تسميته بعلم النفس الإيجابي Positive Psychology الذي يهتم بموضوعات إيجابية مثل السعادة والأمل والتفاؤل والمرونة النفسية (أحمد النجار ومدحت أبو النصر، 2025، 2).

ومن ناحية أخرى؛ فإن صعوبات التعلم كإحدى فئات التربية الخاصة تستعي الاهتمام بها بشكل واضح بهدف تشخيصها وتقديم الخدمات التربوية والبرامج التدخلية السيكولوجية للحد منها من خلال أخصائيي صعوبات التعلم.

ولما كان أخصائي صعوبات التعلم يلعب دوراً فاعلاً لا يقل في الأهمية عن ما يلعبه المنزل والبيئة الثقافية لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم في تشكيل وتنمية الشخصية الإنسانية وتكاملها؛ فإنه يُعد هو العنصر الأساس في إنجاح العملية التشخيصية التربوية والتعليمية، حيث إن ذوي صعوبات التعلم - وخاصة الأطفال بالمرحلة الابتدائية - يقضون وقتاً ليس بالقليل مع هؤلاء الأخصائيين في المدرسة أو في مراكز التربية الخاصة؛ حيث إن نجاح عملية تشخيص صعوبات التعلم تتوقف على عدة عوامل ومنها كفاءة الأخصائي الشخصية والانفعالية وثقته بذاته وامتلاكه لمستوى مناسب من المرونة النفسية.

وتُعَدُّ المرونة النفسية Psychological Resilience من الموضوعات الحيوية المهمة في علم النفس الإيجابي لكونها مُحدِّداً من محددات الصحة النفسية وتُعظم مكانم القوة والتمكين لدى الإنسان بشكل يسمح له بالانطلاق والتوجه في الحياة بفاعلية، وتنعكس في قدرته المتنامية على مجابهة الصدمات والمحن وعدم شعوره بالفشل عند عجزه عن مواجهتها، وسعيه الدءوب صوب انجاز أهدافه وبناء شبكة من العلاقات الإيجابية مع المحيطين به (محمد البحيري، 2013، 362 - 363).

ولذا يهتم علم النفس الإيجابي بدراسة المرونة النفسية لتأثيرها الواضح على كافة جوانب الشخصية.

ولكي يجتاز أخصائي صعوبات التعلم المشكلات والمواقف الضاغطة بنجاح ويحقق التوافق المهني يتطلب قدرًا من المرونة النفسية والسمات الشخصية الايجابية لديه تمكنه من بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء التدريسية والمتطلبات المهنية بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى (نوره القحطاني، 2024، 232).

ومن ناحية أخرى؛ فإن الدراسات النفسية تقوم على البناءات النفسية حيث يعتمد الباحث على دراسة العديد من المتغيرات اعتماداً على مجموعة كبيرة من المفردات تلك المفردات من كثرتها يصعب دراستها كما هي لذا يلجأ الباحث لاختزال تلك المتغيرات أو المفردات في عدد قليل من المتغيرات التي يطلق عليها المتغيرات الكامنة وذلك تسهيلاً لدراسة تلك المتغيرات من خلال ايجاد العلاقات البنية بينهما وهذا ما يطلق عليه التحليل العاملي. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على البنية العاملية للمرونة النفسية لدى أخصائي صعوبات التعلم بالبيئة المصرية.

مشكلة الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية استجابة لعلم النفس الإيجابي الذي يدعو إلى الانتقال من التركيز على الاضطرابات النفسية والجوانب في الشخصية، إلى جانب الاهتمام بالجوانب الإيجابية واكتشاف نقاط القوة والسمات الإيجابية التي يتمتع بها الفرد، وتتميتها وتعزيزها، وإعداد تأفراد ليكونوا قادرين على مواجهة الأزمات والعقبات، وذلك بتحقيق المرونة النفسية.

ولقد ازداد الاهتمام بموضوع المرونة النفسية، والحاجة لفهم مفهوم المرونة كمفهوم سيكولوجي جديد، أكثر من كونه جانب وقائي، في حالة عامل الخطر، بل من الناحية الإيجابية التنموية. ففكرة المرونة تحيط بها خصائص نفسية واجتماعية وبيولوجية، فهي تشكل جوهر خصائص الإنسان، وهي قابلة للتغيير والتعديل وإعادة التشكيل وتمنح الحماية ضد الإجهاد والضغوط والمحن والنكبات والشدائد، وتساعد في تطوير النفس، وحل المشكلات والقدرة على العمل والإنتاج في أصعب الظروف.

ولما كانت الدراسة الحالية تتناول اكتشاف طبيعة البنية العاملية للمرونة النفسية لدى أخصائي صعوبات التعلم في البيئة المصرية، حيث إننا لا زالنا في حاجة إلى التعمق في فهم العوامل المكونة لها. فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما طبيعة البنية العاملية للمرونة النفسية لدى أخصائي صعوبات التعلم في البيئة المصرية؟.
2. هل توجد فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية بين أخصائي صعوبات التعلم تبعاً للنوع؟.

3. هل توجد فروق دالة إحصائياً فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للحالة الاجتماعية؟.

4. هل توجد فروق دالة إحصائياً فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للخبرة؟.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

1. التعرف على البنية العاملية للمرونة النفسية لدى أخصائى صعوبات التعلم بالبيئة المصرية.

2. الكشف عن الفروق فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للنوع.

3. الكشف عن الفروق فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للحالة الاجتماعية.

4. الكشف عن الفروق فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للخبرة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

1. أهمية الكشف عن البنية العاملية للمرونة النفسية باعتبارها متغيراً حديثاً نسبياً.

2. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية، ألا وهي أخصائى صعوبات التعلم؛ حيث إنهم فئة مهمة؛ نظراً لتعاملهم المباشر مع الأطفال الذين يحتاجون تعاملًا خاصاً ذي جودة وفعالية.

3. أهمية متغير المرونة النفسية وحادثة دراسة هذا المتغير لدى أخصائى صعوبات التعلم بالبيئة المصرية، حيث يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً التي لم تتطرق لها أي دراسة عربية بصورة مباشرة - في حدود إطلاع الباحثان - لدى أخصائى صعوبات التعلم.

4. إن امتلاك مستوى مناسب من المرونة النفسية لدى أخصائى صعوبات التعلم يُعد ضرورة حتمية من أجل أن يخرج عملهم ذو جودة ويترك أثراً جيداً لدى الحالات التي يقومون بتشخيصها وعلاجها.

5. أهمية توافر مقياس - يضاف إلى المكتبة العربية - لتحديد مستوى المرونة النفسية لدى أخصائى صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

1. المرونة النفسية Psychological Resilience:

فقفصء بها "ءالة سلوكفة نسفة فمفر الفرد؁ وعلفة ءفنامفة لاسءءابة الفرد الانفعالفة والمعرففة الفف فمكنه من الفوافق الإفءابف مع النكبات والشءاء والمحن والمءاعب أو ءفف الأزماء الفف فوافهها؁ والمُعبرة على قءرفه على ءءطفها بشكل افءابف". ففرهفا الباءءان إءرفافاف فف ءرفاءه الءالة بأنها "ءرفة الفف فحصل علفها أءصائف صعباء الفعلم المصرففن فف الأداء على مففاس المرونة النفسفة إءاءاء/ الباءءان".

2. صعوباء الفعلم Learning Disabilities:

تُعرف صعوباء الفعلم بأنها مءموعة من الاضطرابات الفف قء تؤثر فف عملفة اكءساب المعلوماء أو ففظمفها أو الافءفاظ بها أو فهمفا أو فطففقفا؁ سواء كانت معلوماء لفظفة أو فر لفظفة. ففواجه الأفراد ءوو صعوباء الفعلم مشكلاء مءءءة فف الفعلم؁ على الرغم من فمءعمهم بمءءل ءكاء عاءف أو فوق المءوسط. كما أن هءه الصعوباء لا فمكن عزوها إلى اضطراب انفعالف أو اءءلاف ثقافف أو ءرمان اءءماعف. وترفءز الفكرة الجوهرفة لصعوباء الفعلم على الفءوة بفن ءءنف الإنءاز الأكاءفمف للطفل وبفن مسءوى إمكائفه العقلفة المءوقعة (Dominguez & Carugno, 2025).

3. أءصائف صعوباء الفعلم Learning Disabilities Specialists:

فقفصء بهم فف ءرفاءه الءالة "الأفراد الءاصلون على مؤهل ءامعف أو ءرفاءاء علفا فف ءءصص الفرفبة الءاصة "مسار صعوباء الفعلم"، ومن مهمهم فطففق اءءبارات ومقاففن رسمفة وفر رسمفة على الءالاء بهءف ءءشفص صعوباء الفعلم؁ وإءاء البرامء العلاءفة وفطففقفا؁ ومءابعءفا؁ وفقوفمفا؛ وءلك بمراكز الفرفبة الءاصة والمءارس الءكوفمة والءاصة المصرفة".

4. البفنة العاملفة The Factor Structure:

هو مصءطء يُسءءم لوصف كفففة ءمففص المءفرباء المرفصوءة فف مءفرباء كامنة (عوامل)؁ وءلك وفففا لنمء معفن من الفرابء أو الفءاءل بفنفا. فسءءم طرق مءل الفللل العاملف الاسءكشافف (EFA) لاءءشاف هءا النمء بءون فرضفة مسبقة؁ بفنما فسءءم الفللل العاملف الفكفءف (CFA) لاءءبار مءف فطابق البفنااء مع نموءء مفءرض مسبقا؁ وتُءء البفنة العاملفة مهمة لفهم ما إذا كانت المقاففن النفسفة أو الفعلفمفة فءكس بفنة نظرفة منطففة ءءعم صلاءفءفا البفنوفة (Upadhyaya & Malek, 2025).

الإطار النظرف والءرفاءاء السابفة:

لما كانت الءفا بها ءأزم؁ وفءقء فف كءفر من مئاففها وفءعب لمعالمفا؛ فأن ءلك فنعكس على النفس البشرفة؁ فكما زاءء مءطلفباء الءفا؁ اءءاء الإءهاد على النفس؁ إذ عءا القلق سمة من سماء الشءصففة المعاصرة؛ مما ءعل الإنسان فشر بأنه باء مءاصر؁

ومضغوطاً دائماً بتعدد ظروف معيشته، وحياته نتيجة للتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية السريعة، وبدأت ضغوط الفرد الواقعة عليه حملاً فوق ظهره ينوء بها، ويرأها رأي العين، ضغوط تُهدد توافقه مع نفسه، ومع البيئة المحيطة، إلا إن الفرد الواعي يدرك أنه لا حياة بلا ضغوط، وصدق الله تعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ (سورة البلد، الآية: 4).

ولما كان الإنسان يمر في حياته بالعديد من الأزمات والمواقف الحياتية الضاغطة؛ فإنه؛ يستجيب لها إما بالإنفعال أو الشعور بالحيرة أو محاولة التأقلم والتوافق معها حتى يتجاوزها، وهذا ما يطلق عليه علم النفس الإيجابي بـ "المرونة".

فعندما بدأ مارتن سليجمان - وهو يعد رائد علم النفس الإيجابي - في ممارسة دوره كرئيس لجمعية علم النفس الأمريكية عام (1998)، بدأ يطالب علماء النفس بتوجيه قدراتهم ومواهبهم نحو محاولة فهم مصادر المرونة Resilience، أي قدرة الفرد على التكيف جسدياً ونفسياً مع أي طارئ يلم به، والتي تمكنه كذلك من استعادة الحيوية أثر نكبة أو شدة لحقت به (Seligman & Csikszentmihalyi; 2006, 8).

إن المرونة ليست شيئاً يملكه الفرد فحسب؛ بل إنها عملية إنمائية محددة متعددة، وليست ثابتة. كما إنها عملية ديناميكية تتفاعل فيها مجموعة من العوامل البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والبيئية من أجل أن يتمكن أي فرد في أي مرحلة عمرية من تطوير صحته النفسية على الرغم من تعرضه لكم هائل من الشدائد صعب الحياة (Tsirigotis, & Luczak, 2018, 203).

ولقد تعددت وتنوعت الاتجاهات والآراء حول تعريف المرونة النفسية، وفي تناولها، حيث عرفها ريس (Rice, 2003) بأنها "قدرة الفرد على إظهار السلوك الإيجابي التكيفي خلال مواجهته للصعاب والصدمات، وهي تعتبر من الخصائص الإيجابية في الشخصية التي تعكس قدرة الفرد على التعامل مع الصدمات والأزمات بشكل إيجابي".

وذكر عاطف عبد الجواد (2020، 197) أنها "القدرة على إحداث استجابة الفرد الانفعالية والعقلية تبعاً للموقف، وهي عملية تطويرية تتضمن: (التكيف، والوقاية، والكفاح، والتعليم، والرجوع إلى الحالة السوية، والقوة والتقدير)".

في حين عرفها مشير عقبة (2022) بأنها "قدرة الفرد على التغلب على المعاناة والحفاظ على الرفاه النفسي بشكل فعال".

وللمرونة النفسية أهمية في حياة الأفراد، فالأفراد المرنين نفسياً يكون لديهم فهم أكبر للمشاعر الإيجابية التي يمكن أن تقدم في أوقات الشدائد والنكبات، بالإضافة إلى أن الأفراد

الذين يمتلكون مرونة نفسية عالية يشعرون بالانتعاش للأوعية الدموية والقلب مقارنة بالأفراد ذوي المستوى المنخفض من المرونة النفسية (Tugade & Fredrickson., 2007).

وبالرغم من الدور الرئيس والهام الذي تلعبه المرونة النفسية فى مواجهة الضغوط النفسية التى قد تواجه الفرد فى حياته اليومية ومن ثم التأثير الإيجابى فى جودة حياته النفسية والاجتماعية والمهنية تشكيل الشخصية، والإسهام بدرجة كبيرة فى الإرتقاء بمستوى قدراته وإستعداداته إلا أن الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولتها لدى أخصائى صعوبات التعلم بالبيئة المصرية والعربية قليلة- فى حدود إطلاع الباحثان-، ولذا تصدى الباحثان الحاليان لتناول هذا المتغير النفسى الإيجابى المهم أخصائى صعوبات التعلم بالبيئة المصرية بالبحث والدرس عله يسد ثغرة فى مجال علم النفس الإيجابى وتطبيقاته فى الحقل التربوى والتعليمى.

فروض الدراسة:

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

1. يتمتع مقياس المرونة النفسية لدى أخصائى صعوبات التعلم ببنية عاملية من خلال أربع عوامل.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للنوع.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للحالة الاجتماعية.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائية فى المرونة النفسية بين أخصائى صعوبات التعلم تبعاً للخبرة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى وذلك باستخدام الأسلوب العاملى حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، حيث يستخدم هذا الأسلوب للتعرف على البنية العاملية للمتغيرات.

ثانياً: عينة الدراسة:

أ. عينة الخصائص السيكومترية: قام الباحثان بتطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة قوامها (116) من أخصائى صعوبات التعلم ببعض مراكز التربية الخاصة والمدارس الحكومية والخاصة المصرية، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

ب. العفنة الأساسية: وكونف هف العفنة من (200) من أخصائف صعوباف الفعلم ببعض مراكز الفرفبة الخاصة والمدارس الحكومية والخاصة المصرية. والجدول رقم (1) فوضف بفانات العفنة فبفًا لمتففراف الفرافة.

جدول رقم (1) بفانات عفنة الفرافة فبفًا لنوع الجنس، والحالة الاجفماعفة، والخبرة

المتففر	الففففف	العدد	العدد الكلف
نوع الجنس	ذكور	98	200
	إناث	102	
الحالة الاجفماعفة	مفزوج	105	200
	أعزب	95	
الخبرة	أقل من 10 سنوات	87	200
	أكثر من 10 سنوات	113	

ثالفًا: أءاف الفرافة:

• مففاس للمرونة النفسية لءف أخصائف صعوباف الفعلم (إعداد/ البافان):

فهدف المففاس الحالي إلف فففاس المرونة النفسية لءف أخصائف صعوباف الفعلم، وذلك اسفناءًا إلف بعض الأطر النظرفة والفرافاف السابقة وكذا بعض المففافف الفف فافولف المرونة النفسية وقففاسها مفل: مروة عوفس (2016)، وآسفا العلوف (2017)، ومحمد السعفد (2018)، ومحمد العفففف (2019)، وعافف عبء الجواف (2020)، وعبء الله السعففءف وإبراهفم حكمف (2023)، وجابر الهففة وفهء الطشة وسعود الفرفف (2025).

وففكون المففاس فف صورفة الففائفة (ملق 2) من (40) مفرفة موزعة على أربع (4)

أبعاف رفففة هف:

1. البعء العلفف: وهف مجموعة الخبراف الفف فمكن وففسر للفرف حسن الفعامل وموافهة المشكلات والعقباف والمواقف الضافطة الفف ففعرض لها، مفضمنة الفرفة على حل المشكلات، والففكر الإفجابف.
2. البعء النفسي: وهف مجموعة الخبراف الفف فففن الفرف على فجاوز شءائفه ومفاعبه والرضا عما فءف له فف ففائفه، مفضمنة المناعة النفسية، والأمل.
3. البعء الاجفماعف: وهف مجموعة الخبراف الفف فمكن وففسر للفرف إقامة علاقات اجفماعفة فاعلة مع الآفرفن، وفجعلف فف فواصل معهم فعفنه على ففهم مشاعرهم، مفضمنة الذكاء الاجفماعف، والفعاطف.

4. البعد الروحي: وهي مجموعة الخبرات التي تُعين الفرد على تحمل النكبات والأزمات والصدمات والمواقف الضاغطة ومصاعب الحياة التي يواجهها، متضمنة التفاؤل، والرضا بقضاء الله وقدره.

ويشتمل كل بعد من الأبعاد السابقة على (10) مفردات، وأمام كل مفردة خمس استجابات هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، وأبداً). وتقدر بإعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) المقابلة للاستجابات على الترتيب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (40 - 200) درجة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى المرونة النفسية، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواها لدى أخصائيي صعوبات التعلم. والجدول رقم (2) يوضح الصورة النهائية للمقياس.

جدول رقم (2) أبعاد مقياس المرونة النفسية وأرقام المفردات المنتمية لكل بعد

أبعاد المرونة النفسية	أرقام المفردات	المجموع
البعد العقلي	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37	10
البعد النفسي	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38	10
البعد الاجتماعي	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39	10
البعد الروحي	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40	10
المجموع		40

الخصائص السيكومترية للمقياس:

▪ صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي:

1. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة ببعض الجامعات المصرية وعددهم (10) محكمين (ملحق 1)، وقد أجمع المحكمون بنسبة تراوحت ما بين (90 - 100%) على صدق مضمون العبارات، كما تم تعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات المحكمين.

2. الصدق التلازمي (المحك):

تم حساب صدق المقياس الحالي من خلال الصدق التلازمي (المحك) حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس مرونة التكيف: المرونة النفسية لرشا عبد الستار (2015) ومقياس المرونة النفسية الحالي، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (0.869) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (0.01).

■ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات فكانت القيم المتحصل عليها (0.854؛ 0.799؛ 0.810؛ 0.870؛ 0.809) للأبعاد العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية، والدرجة الكلية على الترتيب؛ وجميعها قيم مناسبة للمقياس وتجزز استخدامه لما وضع لأجله.

■ الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.578 - 0.954)، وكذا معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين (0.832 - 0.885)، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، مما يدل على اتساق المقياس داخليًا.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "يتمتع مقياس المرونة النفسية لدى أخصائيي صعوبات التعلم ببنية عاملية من خلال أربع عوامل". ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحثان التحليل العاملي بشقيه الاستكشافي، والتوكيدي، وكانت النتائج كما يلي:

أ. التحليل العاملي الاستكشافي:

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المرونة النفسية عن تشبعها جميعًا على عامل عام واحد وجاءت النتائج على النحو المثلين بالجدولين (3)، (4).

جدول رقم (3) مصفوفة الارتباط بين العوامل المكونة للمرونة النفسية

العوامل (أبعاد المرونة النفسية)	البعد العقلي	البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد الروحي
البعد العقلي				
البعد النفسي	0.725			
البعد الاجتماعي	0.671	0.593		
البعد الروحي	0.799	0.674	0.657	

يتضح من مصفوفة الارتباط بالجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل المكونة للمرونة النفسية انحصرت بين (0.593، 0.799) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

جدول رقم (4) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمرونة النفسية

العوامل (أبعاد المرونة النفسية)	البعد العقلي	البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد الروحي
الاشتراكيات	0.854	0.598	0.396	0.798
التشبعات	0.639	0.697	0.583	0.676

يتضح من الجدول رقم (4) تشبع المرونة النفسية على عامل عام واحد، وانحصرت قيم التشبعات بين (0.583) للبعد الاجتماعي، (0.697) للبعد النفسي.

ب. نتائج التحليل العاملي التوكيدي:

تم التحقق منه لدى أفراد عينة الخصائص السيكومترية (ن = 116 فردًا من الجنسين من أخصائيي صعوبات التعلم)، حيث تم افتراض أن جميع العوامل (الأبعاد الفرعية) المشاهدة لمقياس المرونة النفسية تنتظم حول عامل عام واحد One Latent Factor كما بالشكل رقم (1).

شكل رقم (1) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة النفسية

وقد حظي هذا النموذج على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود عوامل مستقلة عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التحقق من هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والذي أسفر عن وجود عامل عام تتجمع حوله هذه العوامل الأربع؛ أي أنه يمكن القول بأن المرونة النفسية تعمل إلى حد ما بصورة مستقلة وكلها تسهم في عامل عام واحد.

2. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية بين أخصائيي صعوبات التعلم تبعاً للنوع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع كما هو مبين بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لنوع الجنس (ذكور - إناث) في المرونة النفسية.

المرونة النفسية	نوع الجنس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد العقلي	ذكور	98	21.183	7.922	198	0.241	غير دالة
	إناث	102	21.460	8.308			
البعد النفسي	ذكور	98	21.642	8.195	198	0.748	غير دالة
	إناث	102	20.764	8.409			
البعد الاجتماعي	ذكور	98	21.744	7.361	198	0.699	غير دالة
	إناث	102	21.039	6.920			
البعد الروحي	ذكور	98	20.265	7.742	198	0.380	غير دالة
	إناث	102	20.696	8.266			
الدرجة الكلية	ذكور	98	84.836	18.017	198	0.340	غير دالة
	إناث	102	83.960	18.385			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (5) أن أخصائيي صعوبات التعلم من الجنسين بمراكز التربية الخاصة والمدارس الحكومية والخاصة المصرية لا يختلفون عن بعضهم البعض في المرونة النفسية باختلاف نوع الجنس.

وهذا يتسق مع نتائج كل من: مروة عويس (2016)، وجابر الهبيدة وآخرون (2025) حيث أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المرونة النفسية. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة: أحمد الحواني (2019)، التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في المرونة النفسية لصالح الذكور. ونتائج دراسة: محمد السعيد (2018)، التي أشارت إلى تباين المرونة النفسية بتباين النوع لصالح الإناث.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ظروف العمل المشتركة التي قد تكون عاملاً مؤثراً في تشابه بعض الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية والروحية لأفراد عينة الدراسة، وذلك نظراً لإقبال كلا الجنسين على العمل في مجال صعوبات التعلم، إضافة إلى أن طبيعة الحياة في

مصر تعطي الإناث مساحة من الحرية النفسية والمهنية، فنجدها تتفاعل مع كثير من المواقف الحياتية مثلما يتفاعل الذكور، مما جعل الفروق بين الجنسين في المرونة النفسية تكاد تكون منعدمة.

3. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية بين أخصائيي صعوبات التعلم تبعًا للحالة الاجتماعية".

وللتأكد من هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار "ت" للفروق بين مجموعتين مستقلتين لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا للحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) في المرونة النفسية، ويتضح ذلك بالجدول رقم (6).

جدول رقم (6) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين مستقلتين تبعًا للحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) في المرونة النفسية.

المرونة النفسية	الحالة الاجتماعية	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد العقلي	متزوج	105	21.247	8.279	198	0.142	غير دالة
	أعزب	95	21.410	7.944			
البعد النفسي	متزوج	105	21.238	8.155	198	0.077	غير دالة
	أعزب	95	21.147	8.491			
البعد الاجتماعي	متزوج	105	21.523	7.233	198	0.289	غير دالة
	أعزب	95	21.231	7.050			
البعد الروحي	متزوج	105	20.476	7.860	198	0.016	غير دالة
	أعزب	95	20.494	8.186			
الدرجة الكلية	متزوج	105	84.485	17.972	198	0.078	غير دالة
	أعزب	95	84.284	18.471			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية بين أخصائيي صعوبات التعلم ترجع للحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد مقياس المرونة النفسية ودرجته الكلية مما يشير إلى أن أخصائيي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة والمدارس الحكومية والخاصة المصرية لا يختلفون عن بعضهم البعض في المرونة النفسية باختلاف حالتهم الاجتماعية، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

ويمكن أن يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء تقارب فرق الخبرات التي مر بها أخصائيو صعوبات التعلم المتزوجون والأخصائيين غير المتزوجون؛ حيث إن أخصائيي صعوبات التعلم المتزوجون لم تمر عليهم ستوات كثيرة في خبرة الزواج ولم يتعرضوا بعد للضغوط الزوجية مما لم يؤثر على اكتسابهم للمرونة النفسية.

4. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية بين أخصائيي صعوبات التعلم تبعاً للخبرة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمرونة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للخبرة (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات) ويتضح ذلك بالجدول رقم (7).

جدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً للخبرة في المرونة النفسية.

المرونة النفسية	الخبرة	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد العقلي	أقل من 10 سنوات	87	21.046	8.367	198	0.426	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	113	21.539	7.922			
البعد النفسي	أقل من 10 سنوات	87	21.092	8.038	198	0.154	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	113	21.274	8.523			
البعد الاجتماعي	أقل من 10 سنوات	87	21.356	7.264	198	0.050	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	113	21.407	7.059			
البعد الروحي	أقل من 10 سنوات	87	20.390	7.789	198	0.146	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	113	20.557	8.186			
الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	87	83.885	18.702	198	0.344	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	113	84.778	17.815			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية في المرونة النفسية بين أخصائيي صعوبات التعلم ترجع للخبرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المرونة النفسية تُعد من أهم المكونات السيكلوجية الملازمة للشخصية الإنسانية، حيث تتسم بالثبات النسبي، وإن ما قد يتغير وفقاً لسنوات الخبرة المهنية هو المرونة الوظيفية Career Resilience؛ حيث يحدث نوعاً من التطبيق السيكلوجي بين ما يمتلكه أخصائيي صعوبات التعلم من خصائص وبين المتطلبات

المهنية لوظيفته كأخصائي فيبدو كأنه أصبح أكثر مرونة إلا أنها في حقيقة الأمر تمثل نوعاً من التكيف في محاولة للحفاظ على استقرار وضعه المهني والوظيفي. الأمر الذي يظهر أن جميع أخصائيي صعوبات التعلم- أفراد عينة الدراسة الحالية- لا يختلفون عن بعضهم البعض في مكونات المرونة النفسية الأربع وهي: (الجانب العقلي، والجانب النفسي، والجانب الاجتماعي، والجانب الروحي)، بغض النظر عن طول أو قصر مدة العمل بمجال صعوبات التعلم بالحقل التربوي والتعليمي المصري.

توصيات تربوية مقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث كما يلي:
1. التوسع في دراسة المرونة النفسية لدى عينات متنوعة من أخصائيي ومعلمي التربية الخاصة بمختلف فئاتها في البيئة المصرية والعربية.
 2. دراسة العوامل المؤثرة في المرونة النفسية مثل عوامل التوافق النفسي والاجتماعي.
 3. التوصية بعقد مؤتمر وطني "نحو مرونة نفسية أفضل" لأخصائيي ومعلمي التربية الخاصة يتم فيه تبصيرهم بأهمية امتلاك الأخصائيين والمعلمين لمستوى مناسب من المرونة النفسية، الأمر الذي يُمكنهم من تحقيق جودة الحياة المهنية.

بحوث مقترحة:

1. المرونة النفسية لدى فئات متباينة من أخصائيي التربية الخاصة في البيئة العربية: دراسة عبر ثقافية- مقارنة.
2. أثر تنمية المرونة النفسية في تحقيق التوافق المهني لدى أخصائيي صعوبات التعلم.
3. دراسة عاملية لبعض سمات الشخصية الإيجابية لدى أخصائيي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة والمدارس الحكومية والخاصة المصرية.

المراجع:

القرآن الكريم.

- أحمد عبد العزيز النجار؛ ومدحت محمد أبو النصر. (2025). استكشاف مفهوم علم النفس الإيجابي وأثره على الحياة الإنسانية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 9(34)، 1 - 30.

آسيا عياد العلوي. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان، الأردن.

أحمد بو زيان تيغزة. (2012). التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جابر مبارك الهبيدة؛ وفهد مبارك الطشة؛ وسعود نامي الحربي. (2025). المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مركز العطاء للاستشارات التربوية، 5(13)، 45 - 81.

رشا محمد عبد الستار. (2015). مقياس مرونة التكيف: المرونة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عاطف سيد عبد الجواد. (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(106)، 191 - 236.

عبد الله غالي السعيد؛ وإبراهيم الحسن حكيم. (2023). السلوك الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - العلوم التربوية والنفسية، 2(2)، 73 - 116.

محمد حمد السعيد. (2018). المرونة النفسية والرضا الوظيفي وتأثيرهما في الاحتراق الوجداني لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 64، 2، 14 - 108.

مشير عقبة. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

نوره سلمان القحطاني. (2024). المرونة النفسية والكفاءة الانفعالية كمنبئات بمهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة الملك خالد. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 22، 2، 225 - 286.

Dominguez, O., & Carugno, P. (2025). *Learning disability*. In S. StatPearls. StatPearls Publishing. Retrieved from <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/32119258/>.

Rice, F. (2003). *Human Development: A life-span approach*, Macmillan publishing company.

Seligman, M. E. P. & Csikszentmihalyi, M. (2006). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55, 5-14.

- Tsirigotis, K., & Luczak, J. (2018). Resilience in women who experience domestic violence. *Psychiatric Quarterly*, 89(1), 201-211.
- Tugade, M. M., & Fredrickson, B. L. (2007). Regulation of positive emotions: Emotion regulation strategies that promote resilience. *Journal of Happiness Studies: An Interdisciplinary Forum on Subjective Well-Being*, 8(3), 311-333.
- Upadhyaya, S., & Malek, Z. (2025). *Brief definition of factor analysis*. College Pal. Retrieved from.